

لسان العرب

(بله) البَلَاءُ الغَفْلَةُ عن الشرِّ وَأَنْ لَا يُحْسِنَهُ بَلَاءَهُ بالكسر بَلَاءُهَا وَتَبَلَّأَهُ وهو أَبْلَاهُ وابتُلِيَ كَبَلَّاهُ أَنشد ابن الأَعرابي إِنََّّ الذي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمْ يُبْتَلَاهُ وكلُّ ذِي أَمَلٍ عنها سِيُشْتَغَلُ .
(* قوله « سيشغل » كذا بضبط الأصل والمحكم وقد نص القاموس على ندور مشغل بفتح الغين) .

ورجل أَبْلَاهُ بَيَّنُّ البَلَاءَ والبَلَاهَةُ وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر وحُسْنُ الظَّنِّ بالناس لَأَنَّهُمْ أَغْفَلُوا أَمْرَ دُنْيَاهُمْ فَجَهِلُوا حَذَقَ التَّصَرُّفِ فِيهَا وَأَقْبَلُوا عَلَى آخِرَتِهِمْ فَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا فَاسْتَحَقُوا أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَأَمَّا الْأَبْلَاهُ وهو الذي لَا عَقْلَ لَهُ فَغَيْرُ مُرَادٍ فِي الْحَدِيثِ وهو قوله A أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَاهُ فَإِنَّهُ عَنِ الْبُلَاهِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا لِقَلَّةِ اهْتِمَامِهِمْ وَهُمْ أَكْيَاسُ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ قَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَرْقَانَ بْنِ بَدْرِ خَيْرُ أَوْلَادِنَا الْأَبْلَهُ الْعَقُولُ يَعْنِي أَنَّهُ لَشِدَّةٌ حَيَاتِيَّةٌ كَالْأَبْلَهُ وَهُوَ عَقُولٌ وَقَدْ بَلَّاهُ بِالْكَسْرِ وَتَبَلَّأَهُ التَّهْذِيبُ وَالْأَبْلَاهُ الذي طُبِعَ عَلَى الْخَيْرِ فَهُوَ غَافِلٌ عَنِ الشَّرِّ لَا يَعْرِفُهُ وَمِنْهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَاهُ وَقَالَ النُّصْرِيُّ الْأَبْلَاهُ الذي هُوَ مَيِّتٌ الدَّاءِ يَرِيدُ أَنْ شَرَّهَ مَيِّتٌ لَا يَنْدُبُهُ لَهُ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ اسْتَبْرَاحَ الْبُلَاهُ قَالَ هُمُ الْغَافِلُونَ عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِيهَا وَفَسَادِهِمْ وَغِلَّهِمْ فَإِذَا جَاؤُوا إِلَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فَهُمْ الْعُقَلَاءُ الْفُقَهَاءُ وَالْمُرَاةُ بَلَاهَاءُ وَأَنشد ابن شميل وَلَقَدْ دَلَّهَا وَتُ بَطِيفْلَةٍ مَيِّسَالَةٍ بَلَاهَاءٍ تُطْلَعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا أَرَادَ أَنَّهَا غَرَّتْ لَا دَهَاءَ لَهَا فَهِيَ تُخْبِرُنِي بِأَسْرَارِهَا وَلَا تَفْطَنُ لِمَا فِي ذَلِكَ عَلَيْهَا وَأَنشد غيره مِنْ أَمْرَةٍ بَلَاهَاءٍ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعْ يَقُولُ لَمْ تُحْفَظْ لِعَفَافِهَا وَلَمْ تُضَيَّعْ مِمَّا يَقُوتُهَا وَيَصُونُهَا فَهِيَ نَاعِمَةٌ عَفِيفَةٌ وَالْبَلَاهَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَرِيمَةِ الْمَزِيرَةِ الْغَرِيرَةِ الْمُغْفَلَةِ وَالتَّجَالُّهُ اسْتِعْمَالُ الْبَلَاءِ وَتَبَالُّهُ أَيْ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِهِ وَالْأَبْلَاهُ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا تَمَيِّزُ لَهُ وَأَمْرَةٍ بَلَاهَاءٍ وَالتَّجَلُّلُ تَطْلُبُ الضَّالَّةِ وَالتَّجَلُّلُ تَعَسُّفُ الطَّرِيقِ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ وَلَا مَسْأَلَةٍ الْآخِرَةِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانُ يَتَبَلَّأَهُ تَبَلَّأُهَا إِذَا تَعَسَّفَ طَرِيقًا لَا يَهْتَدِي فِيهَا وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى صَوْبِهَا وَقَالَ لَبِيدٌ عِلَاهَتُ تَبَلَّأَهُ فِي نَهَاءِ صُعَائِدٍ وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ عِلَاهَتُ تَبَلَّأْتُ وَالْبُلَاهَةُ نَدِيَّةُ الرَّحَاءِ وَسَعَةِ الْعَيْشِ وَهُوَ فِي بُلَاهُ نَدِيَّةٍ مِنْ الْعَيْشِ أَيْ سَعَةٍ صَارَتْ الْأَلْفُ يَاءً لِكُسْرِهِ مَا قَبْلَهَا

والنون زائدة عند سيويه وعيش أَبْلَاهُ واسعٌ قليلُ الغُمومِ ويقال شابُّ أَبْلَاهُ لما فيه من الغرارة يوصف به كما يوصف بالسُّلُوّ والجُنُونِ لمضارعه هذه الأسبابُ قال الأزهري أَبْلَاهُ في كلام العرب على وجوهٍ يقال عَيْشُ أَبْلَاهُ وشبابُ أَبْلَاهُ إِذَا كان ناعماً ومنه قول رؤبة إمّا تَرَيَنِي خَلَقَ الْمُموَّهَ بِرِّاقٍ أَصْلَادِ الْجَبِينِ
الأَجْلَاهُ بعدَ عُدَانِيٍّ الشَّبابِ الأَبْلَاهُ يريد الناعم قال ابن بري قوله خلق الْمُموَّهَ يريد خَلَقَ الوجه الذي قد مُوَّهَ بماء الشباب ومنه أُخِذَ بُلَاهُ نَدِيَّةُ العيش وهو نَعْمَتُهُ وَغَفْلَتُهُ وَأَنشد ابن بري لـلـقـيـط بن يـعـمـر الإـيـاديّ ما لي أراكُمُ نِياماً في بُلَاهُ نَدِيَّةٍ لا تَفْزَعُونَ وهذا اللَّيْثُ قد جَمَعَا ؟ وقال ابن شميل ناقة بَلَاهُ وهي التي لا تَنْحَاشُ من شيء مكانةً ورزانةً كأنها حَمَقَاء ولا يقال جمل أَبْلَاهُ ابن سيده البَلَاهُ ناقةٌ وإيّاها عنى قيسُ بن عيّزارة الهذلي بقوله وقالوا لنا البَلَاهُ أَوَّلُ سُؤْلَةٍ وَأَغْرَاسُهَا وإني يُدافِعُ .
(* قوله « البلهاء أول » كذا بالمحكم بالرفع فيهما) .

وفي المثل تُحَرِّقُكَ النَّارُ أَنْ تَرَاهَا بَلَاهُ أَنْ تَصْلَاهَا يقول تُحَرِّقُكَ النَّارُ من بَعِيدٍ فدَعُ أَنْ تدخلَها قال ومن العرب من يَجُرُّ بها يجعلُها مصدراً كأنه قال تَرُكْ وقيل معناه سَوَى وقال ابن الأنباري في بَلَاهُ ثلاثة أقوال قال جماعة من أهل اللغة بَلَاهُ معناها على وقال الفراء مَن خَفَضَ بها جعلَها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض وقال الليث بَلَاهُ بمعنى أَجَلٌ وَأَنشد بَلَاهُ إني أَخُنُّ عهداً ولم أَقْتَرِفُ ذنباً فَتَجَزِينِي الذِّقَمُ وفي حديث النبي A أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصالحين ما لا عينٌ رَأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خطر على قلبٍ بَشَرٍ بَلَاهُ ما اطَّلَعْتُم عليه قال ابن الأثير بَلَاهُ من أَسْمَاء الأَفْعَالِ بمعنى دَعُ واتَرُكْ تقول بَلَاهُ زيداً وقد توضع موضع المصدر وتضاف فتقول بَلَاهُ زَيْدٍ أَي تَرُكْ زيد وقوله ما اطلعتم عليه يحتمل أَنْ يكون منصوب المحل ومجرورَه على التقديرين والمعنى دَعُ ما اطَّلَعْتُم عليه وعَرَفْتُموه من نعيم الجنة ولذاتها قال أبو عبيد قال الأحمر وغيره بَلَاهُ معناه كيف ما اطَّلَعْتُم عليه وقال الفراء كُفَّ ودَعُ ما اطَّلَعْتُم عليه وقال كعب بن مالك يصف السيوف نَصَلُ السيفِ إِذَا قَصُرْنَ بَخَطُونا قَدَمًا وَنُلاَحِقُها إِذَا لَمْ تَلَاَحِقْ تَذَرُ الْجَمَامَ ضاحياً هاماتُها بَلَاهُ الأَكْفُ كأنها لم تُخْلَقْ يقول هي تَقْطَعُ الهامَ فدَعِ الأَكْفُ أَي هي أَجْدَرُ أَنْ تَقْطَعَ الأَكْفُ قال أبو عبيد الأَكْفُ ينشد بالخفض والنصب والنصبُ على معنى دَعِ الأَكْفُ وقال الأَخفش بَلَاهُ ههنا بمنزلة المصدر كما تقول ضَرَبَ زيدٌ ويجوز نصب الأَكْفُ على معنى دَعِ الأَكْفُ قال ابن هَرْمَةَ تَمْشِي القَطُوفُ إِذَا غَنَّى الحُدَاةُ بها مَشْيَ النَجِيبَةِ بَلَاهُ الْجِلَّةِ الذُّجْبَا قال ابن بري رواه أبو علي

مشي الجواد فَبَلَغَهُ الْجِلَّةَ الذُّجُبَا وقال أبو زيد حَمَّالٌ أَثْقَالٌ أَهْلُ
الْوُدِّ أَوْنَةٌ أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مِنْ بَلَاغِهِ مَا أَسْعَى أَيُّ أُعْطِيَهُمْ مَا لَا أَجِدُهُ
إِلَّا بِجَهْدٍ وَمَعْنَى بَلَاغِهِ أَيُّ دَعَا مَا أُحِيطَ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ بَلَاغَهُ كَلِمَةٌ مَبْنِيَّةٌ
عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ كَيْفَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ حَقُّهُ أَنَّ يَقُولُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ إِذَا نَصَبَتْ مَا بَعْدَهَا
فَقُلْتُ بَلَاغَهُ زَيْدًا كَمَا تَقُولُ رُوَيْدَ زَيْدًا فَإِنْ قُلْتُ بَلَاغَهُ زَيْدٌ بِالْإِضَافَةِ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ
الْمَصْدَرِ مَعْرَبَةً كَقَوْلِهِمْ رُوَيْدَ زَيْدٍ قَالَ وَلَا يَجُوزُ أَنَّ تَقْدِّرَهُ مَعَ الْإِضَافَةِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لِأَنَّ
أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا تَضَافُ وَإِنَّ تَعَالَى أَعْلَمُ